Journal of Islamic Sciences
Volume (4), Issue (7): 30 Dec 2021
P: 44 - 57

ISSN: 2664- 4347

مجلة العلوم الإسلامية
المجلد (4)، العدد (7): 30 ديسمبر 2021م
ص: 44 - 57

Claims Behind Women's Liberation

Khaldun Yousef Awwad Alsaket

College of Sharia || University of Jordan || Jordan

Abstract: The Study Aimed to Clarify the Claims of Women's Liberation and Also Dealt with Their Concept and Origin, and to Talk About the Most Prominent Advocates of Women's Freedom' And the Ideas and Belifs Advocated by The Advocates of Liberation and The Likes Raised Around Them.

One of the Most Prominent Findings of the Study Is That Advocates of Women's Liberation Are A Secular Movement That Emerged At The Beginning of The Ninteenth Century In The Arab Countries Of Egypt, And The Balance Of Liberation Among Advocates Of Liberation Is That Women Liberate From The Command Of Our Lord And Disobey God Almighty.

Keywords: Lawsuits, Liberation of Bitter, Advocates of Liberation, Suspicions, And Responses.

دعاوى تحرير المرأة

خلدون يوسف عواد الساكت

كلية الشريعة || الجامعة الأردنية || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة إلى بيان دعاوى تحرير المرأة وتناولت أيضًا مفهومها ونشأتها والتحدث عن أبرز دعاتها وبيان حرية المرأة والأفكار والمعتقدات التي دعا إليها دعاة التحرر والشبه المثارة حولها.

ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة أن مفهوم تحرير المرأة إنما هو حركة علمانية ظهرت في بداية القرن التاسع عشر في بلاد مصر العربية، ويعتبر ميزان التحرر عند دعاة التحرير هو أن تتحرر المرأة من أمر ربها وتعصي الله سبحانه وتعالى.

الكلمات المفتاحية: دعاوى، تحرير المرأة، دعاة التحرير، أفكار ومعتقدات دعاوى التحرير، شبهات وردود.

المقدمة.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

عندما حل الإسلام في جزيرة العرب وقاد الرسول صلى الله عليه وسلم لواء التوحيد ونصب موازين العدل الرباني بعد أن اجتاحت العالم قرون الظلم والضلال، فقد أعطى كل ذي حق حقه وبين الواجبات المطلوبة منه، وقد شمل ذلك المرأة التي هي نصف المجتمع، ولقد منح الإسلام المرأة فأعطاها حقها ضمن الإطار الشرعي، ورفع منزلتها وأعطاها حقوقها، وجعلها بمنزلة واحدة كالرجل من حيث قبول العمل الصالح، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿**مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾، [النحل: 97].

ومن أهم القضايا التي تحتاج إلى أن يقوم الباحث بدراستها، هي دعاوى تحرير المرأة، فهي قضية تثار في كثير من المؤتمرات والمحافل الدولية، وإننا نجد الكثير من الكُتاب من يساعد على ترويج أفكار من يطالب بتحرير المرأة، ولا

بد للباحث أن يبين مفهوم هذه الدعوى وأبرز دعاتها والحديث عن مبادئهم وبيان معنى التحرير عند المرأة الغربية ومفهوم التحرير ضمن الشريعة الإسلامية، وبيان شبهاتهم المزعومة والرد عليها.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما المقصود بمفهوم تحرير المرأة؟
2. ما المبادئ التي دعا إليها دعاة تحرير المرأة؟
3. من أبرز الداعين إلى تحرر المرأة، وما هي الشبه التي أثيرت حولها؟

أهداف الدراسة:

1. بيان مفهوم تحرير المرأة.
2. بيان المبادئ التي دعا إليها شخصيات تحرير المرأة.
3. معرفة أهم الرموز الداعين إلى تحرير المرأة، والشبه المثارة حولها.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من خلال تأمل الأوضاع التي تعيشها المرأة المسلمة في مجتمعنا، من الدعاوى التي تحيط بها بحجة تحريرها عن طريق التخلي عن الحجاب والمشاركة في العمل السياسي مع الرجل، ومن تقييد الطلاق ومنع تعدد الزوجات والمطالبة بمساواتها بالرجل في جميع مجالات الحياة، لهي دعاوى تحط من شأنها، فالحرية في ضوء الشريعة هي حمايتها ضمن الإطار الشرعي الذي أراده الله تعالى لها.

الدراسات السابقة:

كثير من العلماء المعاصرين كتبوا في هذه المسألة، وهناك رسائل وأبحاث في الموضوع، منها:

الدراسة الأولى: دراسة الباحثة رندة فؤاد سليم خصاونه، كتبت رسالة ماجستير بعنوان: (موقف القرآن الكريم من الدعوات المعاصرة لتحرير المرأة)، فتحدثت في الفصل الأول عن مكانة المرأة قبل الإسلام، وتحدثت في الفصل الثاني عن المفهوم الحديث لتحرير المرأة، وفي الفصل الثالث تحدثت عن المفهوم المعاصر لتحرير المرأة.

الدراسة الثانية: دراسة الباحث عادل حسن الحمد بعنوان: (تحرير المرأة عند العصرانيين، تحرير المرأة في عصر الرسالة أنموذجاً)، تكلم في الفصل الأول عن صورة المرأة، وفي الفصل الثاني تحدث عن الاستدلال على الموضوعات التي تطرق لها في كتاب تحرير المرأة في عصر الرسالة، وفي الفصل الثالث تناول فيه دعوى شبه الاختلاط بين الجنسين، وفي الفصل الرابع كان حديثه عن أوجه الشبه بين كتاب تحرير المرأة وكتاب تحرير المرأة في عصر الرسالة.

وما يميز دراستي عن هذه الدراسات:

1. تحدثت فيها عن أبرز دعاة تحرير المرأة.
2. تناولت هذه الدراسة الأفكار والمعتقدات التي تبناها دعاة تحرير المرأة.

والجديد الذي أضيفه لهذه الورقة البحثية هو:

- بيان أبرز الشبه التي أثارها دعاة تحرير المرأة والردود عليها، وبيان الأفكار والمعتقدات التي دعا إليها هؤلاء، وتم إضافة الحديث أيضًا عن أبرز فوائد الحجاب المتعددة للمرأة، وبيان كيف توسعت المجتمعات في الطلاق الذي شرعه الله في حين أن دعاة التحرير أرادوا تقييده.
- بيان بعض الإحصائيات التي تبين نسب التحرش والاعتداء على المرأة التي تنادي بالتحرر من سلطة الأب أو الزوج، ونحن نشفق عليها كونها تسعى خلف حرية زائفة يكون من ورائها جانبًا مظلمًا.

منهجية الدراسة.

لقد قمت بجمع المادة العلمية في هذا البحث من بطون كتب المعاصرين، وعالجت هذه الورقة البحثية من خلال المنهج التحليلي والمنهج الاستقرائي، مفهوم دعاوى تحرير المرأة، وطور نشأتها وأهم دعاتها، وبيان المبادئ التي نادوا بها والفرق بين مفهوم التحرير للمرأة عند الغربين وعند أهل الإسلام، وأبرز شبهاتهم والردود عليها.

خطة الدراسة:

قسمت هذه الدراسة إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة على النحو التالي:

- المقدمة: وتضمنت ما تقدم.
- المبحث الأول: مفهوم تحرير المرأة، ونشأتها، وأبرز دعاتها:
- المبحث الثاني: حرية المرأة والشبهات المثارة حولها:
- الخاتمة: وفيها النتائج والتوصيات.

تمهيد:

إن المرأة في عهد الشريعة الإسلامية احتلت مكانة عظيمة، بعكس المكانة التي كانت في عهد الجاهلية، أو العهود التي كانت قبل ذلك.

ففي الوقت الحاضر تكثر الصيحات هنا وهناك، لتنادي بتحرير المرأة ومساواتها بكامل حقوقها مع الرجال، والذي يفكر بمثل هذا الكلام الصادر عن هؤلاء الفئة المنادية بالتحرير، إنما يقصد تحريرها من الدين بدلًا من أن يحررها من الجهل بأمور دينها ومبادئها وأخلاقها.

ولقد قام كثير من الباحثين بدراسة قضية المرأة، وركزوا في دراساتهم على دعاوى تحرير المرأة، وتطرقوا إلى كثير من الإشكالات التي تعنى بهذا الشأن، وحقيقة الأمر أن هذا الموضوع الخطير لا يزال بحاجة ماسة إلى أن توضح هذه القضية للمجتمع، التي لا تزال عالقة في أذهان كثير من أبناء المجتمع.

المبحث الأول: مفهوم تحرير المرأة، ونشأتها، وأبرز دعاتها

لا بد من بيان مفهوم تحرير المرأة، والحديث عن هذه الدعوة كيف نشأت وبداية ظهورها، وأبرز دعاتها الذين حملوا على عاتقهم الترويج لها.

المطلب الأول: مفهوم تحرير المرأة:

إن المقصود بدعاوى تحرير المرأة، إنما هي حركة علمانية ظهرت في بداية القرن التاسع عشر في بلاد مصر العربية، ومن ثم توسعت إلى كثير من البلاد الإسلامية والعربية، والمقصود من هذه الدعوة هو أن تتحرر المرأة وتتخلى عن الآداب الأخلاقية وتتخلى عن كثير من الأحكام الشرعية الخاصة بها، كمنع تعدد الزوجات ونزع الحجاب واظهار

مفاتنها وتقييد الطلاق فلا يكون إلا بأمر قضائي، والمساواة بين الرجل والمرأة في الميراث، ومحاكاة المرأة الغربية في كل أمورها وشئونها[1].

وميزان التحرر للمرأة عند دعاة تحريرها، يكون عن طريق إيجاد عقلية جديدة للمرأة وتجسيدها بصورة امرأة ذات شخصية مستقلة في المجتمع المتحرر بحيث تتحرر من سلطة الأب والاسرة والزوج وتصبح مستقلة ماديًا ومن حقها أن تختار الأسلوب الذي تراه مناسبًا من أجل حريتها[2].

ولكن أكثر الذين يدعون إلى ما يسمونه: تحرير المرأة وإعطاءها حقوقها ليس لهم في قلوب الأمة ثقة ولا مكانة، ولا تطمئن إليهم النفوس، وما لهم أخلاق ولا غيرة على الدين والعرض[3].

المطلب الثاني: نشأة دعوى حركة التحرير

إن أول نشوء لهذه الحركة بدأ من خلال كثير من الكتب والمجلات التي دعا إليها عدد من الكُتاب، فقد ظهر كتاب: المرأة في الشرق، الذي ألفه مرقص فهمي المحامي، ومن أبرز ما دعا إليه القضاء على الحجاب والاختلاط ومنع تعدد الزوجات.

ثم ظهر بعد ذلك كتاب: تحرير المرأة عام 1899م، الذي ألفه قاسم أمين، ودعا فيه إلى السفور وقال بأن حجاب المرأة ليس من الإسلام، ثم ألف بعد ذلك كتاباً آخر بعنوان: المرأة الجديدة عام 1900م، فهذا الكتاب يتضمن ما ورد من أفكار ومبادئ في كتابه تحرير المرأة، وكان كثير ما يستشهد بآراء وأفكار الغربيين متأثراً بهم.

ثم تتابعت نشأة هذه الحركة وظهرت بعد ذلك مجلة السفور، أثناء الحرب العالمية الأولى على أيدي دعاة وأنصار السفور، وهذه المجلة تدعو إلى السفور وإباحة الاختلاط بين الجنسين، وكانت أولى مراحل السفور عندما دعا سعد زغلول في خطاباته إلى نزع الحجاب، فلقد قام هو بنفسه بنزع الحجاب عن وجه نور الهدى التي اشتهرت بعد ذلك باسم هدى شعراوي، وأنشأت الاتحاد النسائي المصري وتبنت كثير من الآراء التي تخالف الشرع الحنيف، كمنع التعدد للزوجات ونزع الحجاب[4].

تلك هي بداية النواة الأولى لظهور حركة تحرير المرأة التي نادى بها الكثير من دعاتها التي سنتكلم عنها في المطلب الثالث من هذا البحث.

المطلب الثالث: أبرز دعاة التحرير

هناك من تبنى فكرة الدعوة لتحرير المرأة متبنين عدة مبادئ نادوا بها من أجلها حتى تحصل على حقوقها المزعومة ومن أبرز هؤلاء الدعاة هم:

1- قاسم أمين: شهُر عنه في كتبه الدعوة إلى تحرير المرأة وسفورها ومشاركتها الرجل في الحياة العامة، ومن آثاره كتاباه: تحرير المرأة، والمرأة الجديدة اللذان نادى بهما من أجل تحريرها[5].

---

(1)- الموسى، وآخرون، الفقه الميسر، (ج11، ص119).

(2)- خصاونه، موقف القرآن الكريم من الدعوات المعاصرة لتحرير المرأة، (ص62).

(3)- الهلالي، تعليم الإناث وتربيتهن، الجامعة الإسلامية، (ج1، ص24).

(4)- انظر للاستزادة: أبو زيد، اللباب من حراسة الفضيلة، (ج1، ص12)، وانظر، عبد الغني، العدالة في النظام الاجتماعي الإسلامي، ج1، ص (122، 121).

(5)- النمله، التنصير مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته، (ج1، ص75).

2- رفاعه الطهطاوي: إن كثيراً مما كتبه كان صدى لتفكير أوروبا فظهرت بعض أفكاره في المجتمع الإسلامي، ووضع البذور الأولى لها وتعهد من جاء بعده برعاية وسقي أفكاره حتى نمت وترعرعت جذورها في الأرض[6]، وهو الذي قال: أن السفور والاختلاط بين الجنسين ليس داعيًا من دواعي الفساد، وأن الرقص على الطريقة الأوروبية ليس من الفسق وأنه لا يخرج عن قوانين الحياء[7].

3- مرقص فهمي: كان من معارضي الحجاب وينادي بالتخلص منه، ونادى بالاختلاط السافر فيما بين الجنسين.

4- هدى شعراوي: هي التي كونت الاتحاد النسائي المصري عام 1923م، وهي أول من نزعت الحجاب وكانت تنادي بالمساواة في الحقوق السياسية مع الرجل، وتنادي بتقييد الطلاق وتقييد تعدد الزوجات[8].

5- أمينه السعيد: كانت رئيسة مجلة حواء عام 1955م، واستطاعت أداء دورها بشكل كامل في تدمير فكر المرأة كاملًا بدعوى وبزعم منها في تحريرها[9].

6- زكي نجيب محفوظ: كان يهاجم المرأة المسلمة، ويهاجم من يلتزم بدينه، وكان أبرز ما دعا إليه المرأة أن تخلع حجابها وإلقائه في البحر، ودعا أيضًا إلى محاكاة المرأة الغربية في كل ما تأتي وما تذر[10].

المبحث الثاني: حرية المرأة والشبهات المثارة حولها

لقد تبنى كثير من دعاة تحرير المرأة أفكارًا ومعتقدات تجعلها تتحرر من جميع قيمها الإنسانية والأخلاقية، فالحرية عند الغربين نظروا لها من جوانب تجعل المرأة تتحلل من مبادئها، على العكس في شريعتنا الإسلامية فلقد أعطاها حقوقها وأمر بالمحافظة عليها وحمايتها من جميع ما يحيط بها أو يضرها.

المطلب الأول: الأفكار والمعتقدات لدعاوى التحرير

لقد تبنى دعاة تحرير المرأة أفكارًا ومعتقدات نادوا بها في كتبهم وخطاباتهم ومن أبرز هذه المعتقدات ما يلي:

1- الطعن في الشريعة الإسلامية، لأنها هي السبب الرئيسي في التنقيص من شأن المرأة وانحطاطها[11].

2- محاولة إخراج المرأة المسلمة من دينها، وجعلها مجرد متاع في مسرح الجريمة وملاهي الفجور ودعوتها إلى الفوضى الاجتماعية والاختلاط بين الجنسين والسفور والزنا والعري والسفاح والشذوذ تحت مسمى الحرية والمساواة[12].

3- الدعوة إلى الاقتداء بالمجتمع الغربي عامة والمطالبة بالحقوق السياسية والاجتماعية فهم القدوة في جميع الأمور المتعلقة بالحياة الاجتماعية للمرأة، كالحرية الجنسية والعمل والأنشطة الرياضية والثقافية المختلطة بين الجنسين، في المدارس والجامعات والمؤسسات وكافة مجالات الحياة[13].

4- الدعوة إلى سفور المرأة وحثها على نزع الحجاب والتخلي عنه نهائيًا[14].

---

(6)- حسين، الإسلام والحضارة الغربية، (ج1، ص19، 18).

(7)- الطهطاوي، تخليص الإبريز في تلخيص باريس، (ج2، ص305).

(8)- صقر، الاختلاط بين الرجال والنساء، (ج1، ص304).

(9)- المنتدى الإسلامي، مجلة البيان، (ج102، ص80).

(10)- الفرماوي، صحوة في عالم المرأة، مكتبة التراث الإسلامي، (ج1، ص3).

(11)- العبد الكريم، العدوان على المرأة في المؤتمرات الدولية، (ص22).

(12)- مجموعة من المؤلفين، موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة، (ج1، ص27).

(13)- مجموعة من المؤلفين، موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة، (ج1، ص347).

(14)- المنتدى الإسلامي، مجلة البيان، (ج149، ص70)، مجموعة من المؤلفين، المذاهب الفكرية المعاصرة، (ج1، ص170).

5- المناداة بالمساواة بين الرجل والمرأة في حق الميراث[15].

6- الدعوة إلى تقييد الطلاق وجعله مقصورًا على القضاء، ومنع تعدد الزوجات وعلى الرجل الاكتفاء بزوجة واحدة فقط[16].

المطلب الثاني: حرية المرأة من منظور غربي، وعند المسلمين

هناك كثير من المظاهر التي يمتاز بها عصرنا يتمثل بظهور المرأة ومطالبتها بحقوق ليست لها، أو وجود أشخاص ينادون في المجتمع ويطالبون بأن تعطى المرأة حقوقًا ليست لها، وهؤلاء المنادون يتهمون المجتمع الإسلامي بالتخلف، لذلك سأتكلم عن نظرة الغربيين لهذه الحقوق وعن نظرة الإسلام لذلك.

الفرع الأول: حرية المرأة من منظور غربي

إن الدعوة إلى تحرير المرأة بالمصطلح الغربي، قد أدى إلى ظهور ما يسمى بالحركة النسوية، وهذه الحركة تشكلت وامتدت لنحو قرنين من الزمان، القرن التاسع عشر والقرن العشرين، وانتشرت في أوروبا وأميركا وكانت هذه الحركة تطالب في بداية الأمر، بكثير من الحقوق كحق العمل والتعليم وحق المرأة السياسي والمساواة التامة مع الرجل في جميع مجالات الحياة، والمناداة بالحرية التامة للمرأة، ومن ذلك دعوى ملكية المرأة لجسدها، وحقها في إقامة علاقات جنسية مع بنات جنسها[17].

إن المفهوم للحرية عند الغربيين قام على تحطيم قيم الأخلاق ومبادئها، ومعاداة الدين والعقيدة ونشر الإباحية والانحلال، فيُظهر المرأة كأنها عدوانية محاربة لجنس الرجال، والمقصود من هذه الدعوة

إن أصوات النساء في الغرب تعلو منادية بإيقاف طوفان الحرية والإباحية والانحلال، وبسبب هذه الدعاوى ضاعت القيم والأخلاق، وضاعت الأسرة وتشتت فلم يعد هناك استقرار وأمان بسبب المناداة بهذه الحرية الزائفة.

إن المرأة الغربية التي تطالب بحريتها وتتكلم بلسان أنوثتها، تأمل أن تتخلص من هذه الدعوة التي ضيعت حقوقها وأهانتها وحطت من أخلاقها، تقول الكاتبة الأمريكية فيلبس ماكجلني: " هل نعد نحن النساء بعد أن نلنا حرياتنا أخيرًا خائنات لجنسنا، إذا ارتددنا لدَوْرنا القديم في البيوت؟ ثم تجيب عن سؤالها هذا قائلة: إن لي أراء حاسمة في هذه النقطة وإنني أصر على أن للنساء أكثر من حق في البقاء كربات للبيوت، وإنني أقدر مهنتنا وأهميتها في الحقل البشري، إلى حد أني أراها كافية لأن تملأ الحياة والقلب[18].

فهذه الكاتبة الغربية تتكلم بلسان أنوثتها وتجربتها في مجتمع أصبحت فيه المرأة العاملة جزء من حقائقه فعمل المنزل ليس دنيئًا ولا روتينًا مملًا كما يدعون وخروجها منه ليس تحريرًا كما يصفون بل هو عمل عظيم وجليل وهي مسئولة أمام بارئها وهو مجالها الطبيعي تحن إليه وتستقر فيه، وقيام المرأة بواجب زوجها وأولادها عاملة فيه بصدق وإخلاص، يعد كاف لملء وقت الفراغ وطرد السآمة والملل عنها، فالمرأة حين تقوم بذلك فإنها تحقق السعادة والطمأنينة في بيت زوجها [19].

---

(15)- المنتدى الإسلامي، مجلة البيان، (ج149، ص70).

(16)- المصدر السابق، (ج149، ص70).

(17)- إيفانز، ترجمة: فهمي، وزكي، الحرية ونضال المرأة الأمريكية، ج1، ص (365، 194، 87).

(18)- مرزا، مشكلات المرأة المسلمة المعاصرة وحلها في ضوء الكتاب والسنة، (ص270).

(19)- المصدر السابق، (ص270).

إن هذا حال المرأة الغربية يتكلم بلسان الأنوثة بعد أن جربت حياة الحرية في مجتمع أصبحت فيه المرأة العاملة حقيقة من حقائقه[20].

فالحرية لدى غير المسلمين التي تنادي بها المرأة تصبح حرية جوفاء، لا معنى لها؛ بل هي العبودية المذلة المهينة، وإن ظهرت في صورة الحرية[21].

ومن الأمثلة على ذلك:

1- في مجلة نسائية أمريكية تسمى بمجلة: (نيو وُمَن)، تقول: (أين الرجولة في أمريكا؟ ماذا حدث للرجل الامريكي؟ وماذا فعلت حركة تحرير المرأة بالرجال؟ وأضافت: الرجل أصبح رخوًا في معاملته مع المرأة في الشارع، في المكتب، في البيت..)[22].

2- جاء في كتاب (المرأة بين الفقه والقانون) للدكتور مصطفى السباعي: وجدير بالإشارة أن النساء التي قضى عليهن الزمان بمغادرة المنزل وراء الكسب، غلب عليهن الأسى والندامة لهذا المصير، وأكبر دليل على ذلك الاستفتاء الذي قام به معهد غالوب في أمريكا ونشر الخلاصة التالية: (إن المرأة المتعبة الآن، ويفضل 65% من نساء أمريكا العودة إلى منازلهن كانت المرأة تتوهم أنها بلغت أمنية العمل، أما اليوم، وقد أدمت عثرات الطريق قدمها، واستنزفت الجهود قواها، فإنها تود الرجوع إلى عشها والتفرغ لاحتضان فراخها)[23].

والناظر في الأمثلة السابقة يرى أن المرأة تفضل الزواج على العشيق أو الصديق، فالزوج يقدم لها الحب والضمان الاقتصادي معًا، بينما العشيق يقدم لها الحب وحده ثم يتركها بعد ذلك.

ومن أبرز الاحصائيات في قضية تحرير المرأة وكانت سببًا في تعرض هؤلاء الفتيات للتحرش الجنسي أو الضرب النتائج الآتية:

في عام 2014م في فرنسا كانت نسبة الفتيات التي تعرضن للاعتداء والتحرش الجنسي 100%، وفي الجامعات الأمريكية طالبة من كل ثلاث طالبات تعرضن للتحرش، بسبب دعوى التحرر، وفي أمريكا نسبة التحرش في ميدان العمل كان 58% ممن نادين بالتحرر، و70% من الممرضات تعرضن للتحرش من قبل الممرضين وأصدقاء العمل، فهذه بعض الاحصائيات التي تتعرض لها الفتيات التي تطالب بالحرية للاعتداء أو التحرش الجنسي أو الضرب[24].

الفرع الثاني: حرية المرأة عند المسلمين

1- لقد أعطى الإسلام المرأة، كافة حقوقها أمًا وبنتًا وزوجةً وأختًا، وقد أنكر القرآن الكريم على المشركين تشاؤمهم بالأنثى وعاب عليهم ذلك فقال الله سبحانه: ﴿**وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ (58) يتوارى مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلاَ سَاء مَا يَحْكُمُونَ**﴾ [النحل: 58- 59]، ولذلك اعتبر الإسلام حسن تربية البنات من الأسباب المؤدية لدخول الجنات، ففي الحديث الشريف

(20)- العبد الكريم، العدوان على المرأة في المؤتمرات الدولية، (ص35).

(21)- الأشقر، المرأة بين دعاة الإسلام وأدعياء التقدم، (ص36).

(22)- العبد الكريم، العدوان على المرأة في المؤتمرات الدولية، (ص35).

(23)- السباعي، المرأة بين الفقه والقانون، (ص259).

(24)القنيبي. احصائيات صادمة ومعلومات تنشر لأول مرة حول قصة تحرير المرأة الغربية، مقال منشور على الإنترنت.

يقول صلى الله عليه وسلم: «من كان له ثلاث بنات يؤويهن ويكفيهن ويرحمهن فقد وجبت له الجنة البتة، فقال رجل من بعض القوم: واثنتين يا رسول الله؟ قال: واثنتين»[25].

وإلى جانب ذلك كله فلقد حافظ الإسلام على المرأة، وصانها وحفظها، من طمع الطامعين فيها، فأراد لها أن تبقى جوهرة مصونة ودرة مكنونة، ولا تصل إليها يد عابثة، أو كلمة آثمة، فحرّم عليها التبرج، وألزمها الحجاب، وشرع لها من الآداب، ما يصون عفتها، ويحفظ لها كرامتها.

إن الله سبحانه وتعالى أمر الرجال والنساء بالعبودية المطلقة له وحده، وهذه العبودية هي الخضوع والانقياد لأوامره، وتعتبر من أعظم وأعلى مراتب الحرية التي تجعل الإنسان المسلم يتحرر من كل سلطان ومن سيطرة الأهواء والشهوات[26].

2- إن الإسلام قد كرم المرأة وحفظ لها كرامتها ومنحها حريتها في مجالات الحياة كاملة، كالتعليم والعمل والملكية الشخصية والأخذ برأيها وجعلها نظيرة ومثيلة للرجال، يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عائشة رضي الله عنها: «إنما النساء شقائق الرجال»[27]، رواه أحمد وأبو داود والترمذي عن عائشة، ورواه البزار عن أنس، قال ابن القطان: هو من طريق عائشة ضعيف، ومن طريق أنس صحيح، والصواب هو الرواية عن أنس.

فالإسلام قد حرر المرأة بمعناها الصحيح، وأعظم مكانتها وجعلها كالرجل في الإنسانية والواجبات الدينية[28]، ولكل منهما رسالة في هذه الحياة الدنيا تقوم على عبادة الله وحده وعمارة هذا الكون.

إن المرأة المسلمة لقيت من التشريع الإسلامي كثيرًا من العناية التي جعلتها تصون عفتها وجعلتها عزيزة الجانب سامية المكان، فالشروط التي وضعت عليها من أجل زينتها وملبسها، لم تكن إلا لسد ذريعة الفساد وهذا ليس تقييدًا لحريتها، وإنما هو حماية لها حتى لا تسقط في ذل المهانة ووحل الابتزاز[29].

هذا هو مفهوم الحرية للمرأة المسلمة، فالإسلام هو أول من قام بتحريرها وأول من أخرجها من ظلمات الجاهلية إلى نور الحق وطريقه.

المطلب الثالث: الشبهات التي أثيرت حول تحرير المرأة، والردود عليها

لقد أثار كثير من دعاة تحرير المرأة، الشبهات التي تخدم مصالحهم الشخصية فتكون المرأة متعة لأهوائهم وشهواتهم، ومن أبرز الشبه التي أثاروها:

الشبهة الأولى: الحجاب، لقد ورد في كتاب قاسم أمين عن تحرير المرأة: أن الشريعة أباحت للمرأة أن تظهر بعض أعضاء جسمها أمام الأجنبي عنها، ويتابع الحديث أن هذا الحجاب ليس بفرض ولا واجب على أحد من نساء المسلمين، وتوسع في قول الله تعالى: ﴿..**إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا**..﴾ [النور: 31]، ثم يتابع حديثه إنني أنبه القارئ أني لا أقصد رفع الحجاب الآن دفعة واحدة، فالذي أميل إليه هو إعداد نفوس البنات في زمن الصبا إلى هذا التغيير[30].

الرد على ذلك:

لا شك بأن الحجاب فرض من الله عز وجل على كل مسلمة، والأدلة على ذلك كثيرة منها:

---

(25)حنبل، مسند الامام أحمد بن حنبل، حديث رقم: 14247، (ج22، ص150).

(26)- العبد الكريم، العدوان على المرأة في المؤتمرات الدولية، (ص37، 36).

(27)- حنبل، مسند الامام أحمد بن حنبل، حديث رقم: 26195، (ج43، ص265).

(28)- الزحيلي، حق الحرية في العالم، (ص258).

(29)- مجلة المرأة المسلمة، (ج1، ص7).

(30)- أمين، تحرير المرأة، (ص39).

1- قال الله تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ..﴾ [النور: 31].

2- وقال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: 59].

3- رَوَى التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ كُنْت عِنْدَ النَّبِيِّ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَعِنْدَهُ مَيْمُونَةُ فَأَقْبَلَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ نَزَلَ الْحِجَابُ فَقَالَ- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «احْتَجِبَا مِنْهُ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ أَعْمَى لَا يُبْصِرُنَا وَلَا يَعْرِفُنَا قَالَ أَفَعَمْيَاوَانِ أَنْتُمَا أَلَسْتُمَا تُبْصِرَانِهِ»[31].

فالحجاب هو زينة المرأة وهو حفظ لها وصون لكرامتها ولحشمتها أمام من ينادي بتخليها عنه لأنه يقيدها، والمرأة المسلمة حين تلبس الحجاب فإنه يرفعها ويكرمها ويقربها من الله تعالى فالحجاب عبادة لله تعالى.

وما شرع الله تعالى حكمًا من الأحكام الشرعية إلا وجعل فيه من الخير والمصلحة لعباده والشريعة إنما وضعت من أجل تحقيق مصالح العباد في الدارين[32]، ومما يندرج تحت هذا الأصل العظيم الذي تتحقق فيه المصالح هو وجوب الحجاب على المرأة المسلم؛ لما فيه من الفوائد الجمالية والصحية والاجتماعية.

ومن أهم فوائد الحجاب ما يلي[33]:

1- صيانة المرأة من التردي في درك المهانة وحماية لها من أعين اللئام واعتدائهم عليها، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿**ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ..**﴾ [الأحزاب: 59]، فعندما تكون المرأة في غاية التستر والاحتشام لم يقدم عليها أحد طامعًا فيها بعكس المرأة المتبرجة فإنه مطموع فيها.

2- التزام المرأة بالحجاب يعد حماية للأسرة من معاول الهدم، فإذا غاب الحجاب وظهر التبرج والاختلاط فإن ذلك يعد من أحطر معاول الهدم للأسرة، والأسرة حين تتهدم فذلك ينعكس سلبًا على المجتمع كله، وإذا تسترت واحتجبت المرأة ساهمت في حماية الأسرة والمجتمع.

3- حماية المجتمع من الأمراض المهلكة والفتاكة، فحين تتبرج المرأة فإن ذلك يتنافى مع الحجاب وهو من أكبر دواعي ارتباط المرأة بالرجل وارتباطها بعلاقات غير شرعية؛ فإن ذلك يورث أمراضًا خطيرة تهدد المجتمع، بعكس المرأة التي تلتزم بالحجاب وتحافظ على نفسها وصحتها.

4- يعد الحجاب للمرأة عفة وتقوى لها، يقول الله تعالى: ﴿..**وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**﴾ [النور: 60]، ويقول الله تعالى: ﴿..**وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ..**﴾ [الأعراف: 26].

5- يعد الحجاب للمرأة طهر وحياء لها، يقول الله تعالى: ﴿..**وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ..**﴾ [الأحزاب: 53].

6- يعتبر الحجاب للمرأة علامة على قيام الغيرة في القلوب؛ فالغيرة هي ما جعل في العبد من قوة روحية لحماية المحارم والشرف والعفاف من كل يد مجرم وغادر، وتعتبر الغيرة في الإسلام من الأخلاق الحميدة، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «**إِنَّ اللَّهَ يَغَارُ، وَغَيْرَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ**»[34].

الشبهة الثانية: تعدد الزوجات[35]، لقد أثار دعاة تحرير المرأة شبهة تعدد الزوجات وقيدوها بواحدة، لأن الذي يتزوج بأكثر من واحدة لن يستطيع العدل بينهن، معتمدين على قول الله تعالى: ﴿**وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ**

(31)- الترمذي، سنن الترمذي، حديث رقم: 2778، (ج5، ص102).

(32)- الشاطبي، الموافقات، (ج2، ص17).

(33)- حماد، رسالة إلى المرأة المسلمة في الترهيب عن التبرج والترغيب في الحجاب، (ص46- 48).

(34)- البخاري، صحيح البخاري، حديث رقم: 5223، (ص1034).

النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾ [النساء: 129]، وقوله تعالى: ﴿**فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً﴾** [النساء: 3]، والغرض من شبهتهم هذه؛ حتى يصلوا إلى تحريم التعدد.

الرد على ذلك: لقد جهل دعاة التحرر معنى هذه الآيات التي بينت أن المقصود بالعدل هو الميل القلبي، وأيضًا تناسوا قول الله تعالى: ﴿**فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾** [النساء: 3]، فإذا استطاع الإنسان أن يعدل بالمبيت والقدرة على النفقة، يباح له تعدد الزوجات، وهذا من فعله عليه الصلاة والسلام، فإنه قد جمع تسع نسوة ونفع الله بهن الأمة، وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم، أما غيره فليس له أن يجمع أكثر من أربع نساء.

وإن في تعدد الزوجات من المصالح والمنافع العظيمة للرجال والنساء وللأمة الإسلامية جمعاء، فإنه يحصل به للجميع غض الأبصار وحفظ الفروج، وكثرة النسل، وقيام الرجال على العدد الكثير من النساء بما يصلحهن ويحميهن من أسباب الشر والانحراف، أما الذي يعجز عن ذلك ويخاف ألا يعدل يقتصر على زوجة واحدة.

والذي يتطلع للإحصائيات التي تجريها بلدان العالم المختلفة، تدل دلالة واضحة بزيادة عدد الإناث على عدد الذكور، نتيجة أمور عديدها منها[36]:

1- أن الرجال هم وقود المعارك العسكرية ويذهب الكثير من الرجل في هذه الحروب.

2- تعرض الرجال للحوادث بشكل أكبر من النساء فهم يخرجون من أجل الحصول على رزقهم من مكان لآخر.

ويترتب على ذلك وجود الفارق بين عدد الإناث والذكور، ويكون تعدد الزوجات هو العلاج الناجح لهذا الفارق، وتظهر الإحصائيات التي أجريت في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، أن نسبة عدد النساء كانت تفوق نسبة عدد الرجال، وهي تمثل سبع نساء مقابل رجل واحد، وكثرت النساء في أوروبا كثرة فاحشة بعد تلك الحروب التي ذهبت بالكثير من الرجال[37].

وقد شرع الله عز وجل تعدد الزوجات لحكم ومصالح ظاهرة وجلية ومحاسن عظيمة، تتمثل من خلال الأدوار الاجتماعية التي تعيشها البشرية، والتعدد ليس في شريعة النبي محمد عليه الصلاة والسلام وحده وحسب، بل كان التعدد في شرائع الأنبياء السابقين، فإبراهيم عليه السلام تزوج بأكثر من واحدة، ويعقوب عليه السلام تزوج بامرأتين، وداوود عليه السلام تزوج من سبعين امرأة أو تسعين امرأة كما ذكر في العهد القديم، وسليمان عليه السلام تزوج من مائة امرأة، وهذا يدل على أن كل نبي من الأنبياء قد طبق ما شرع الله له من الأحكام، فتعدد الزوجات ليس خاصًا بهذه الأمة فقط[38].

فالنبي عليه الصلاة والسلم قد عدد الزوجات، وتزوج كثير من الصحابة رضي الله عنهم بأكثر من زوجة واحدة كالخلفاء الراشدين وغيرهم من صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام.

فإباحة تعدد الزوجات يظهر محاسن اجتماعية عدة لأمور محسوسة يعرفها كل عاقل، فالمرأة الواحدة تجري عليها الأحكام الشرعية من حيض ونفاس وقد تمرض، وتعد هذه الأمور من العوائق المانعة للقيام بأخص لوازم الزوجية[39]، فشرع الله سبحانه وتعالى التعدد لقيام مصالح العباد.

---

(35)- الشحود، المسلم بين الهوية الإسلامية والهوية الجاهلية، (ج1، ص62).

(36)- الطويل، تعدد الزوجات في الإسلام (ج1، ص46).

(37)- المصدر السابق، (ج1، ص62).

(38)- السياغي، محاسن تعدد الزوجات، (ج1، ص1).

(39)- المصدر السابق، (ج1، ص1).

الشبهة الثالثة: تقييد الطلاق[40]: لقد أثار دعاة تحرير المرأة شبهة تقييد الطلاق فلا يكون إلا بأمر قضائي، وقد استشهدوا بقول الله تعالى: ﴿**وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا**﴾ [النساء: 35]، واعتمدوا على ذلك بأن الطلاق لا يكون إلا بحكم قضائي في المحكمة.

الرد على ذلك: إن هؤلاء الدعاة المنادين بتحرر المرأة قد تجاهلوا قول الله عز وجل: ﴿**الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ**﴾ [النساء: 32]، فالرجال قوامون على النساء وأن عقدة النكاح تكون بيد الرجل، فالحكم الذي أشارت إليه الآية التي اعتمدوا عليها في شبهتهم، هو يكون بين الأهل وداخل نطاق الاسرة وليس للقضاء فيها أي طرف حتى يمنع الطلاق أو يقيده.

وقد توسع الناس في الطلاق وشمل الأمة الإسلامية وغيرها، فعند الغرب نجد بأن بعض المجتمعات الغربية توسعت في الطلاق ومن أهم أسباب الطلاق عندهم[41]:

1- يحدث الطلاق إذا تزوج بزوجة أخرى بجانب الزوجة الأولى.
2- إذا عاشرت الزوجة غير زوجها أو عاشر الزوج خلافها.
3- إذا امتنعت الزوجة عن معاشرة زوجها
4- هجر منزل الزوجية

أما توسع الأزواج في الطلاق عند المسلمين فيحدث نتيجة أور يستحيل معها دوام الرابطة الزوجية ومن هذه الاسباب:

1- الشك والغيرة التي تحدث بين الزوجين مما له الأثر الأكبر في فساد العلاقة الزوجية وعدم دوامها[42].
2- ظهور الزوجة بمظهر المرأة المسترجلة وقد كشفت الراسات بأن أكثر من 45% من حالات الطلاق التي تحدث بين الزوجين يرجع لمحاولة المرأة تمثيل شخصية الرجل من أجل التحكم بشئون البيت وحتى تستولي على صلاحيات الرجل فيلجا بعد ذلك إلى الطلاق من أجل الخلاص من الجو الكئيب الذي يعيشه[43]
3- عدم التوافق بين الأزواج كالتوافق الفكري وتوافق الشخصية والانسجام الروحي والعاطفي بين الزوجين([44]).
4- سوء المعاملة للزوجة من قبل الزوج وضربها وشتمها مما يؤدي إلى اضطراب العلاقات الزوجية وعدم استمرارها.

لذلك شرع الله الطلاق وأباحه عند عدم استمرار الحياة الزوجية وتوافقها بين الزوجين، فلا يمكن أن يقيد الطلاق بسبب مناداة البعض لأسباب ودعاوى غير صحيحة.

الشبهة الرابعة: المساواة بين الرجل والمرأة في الميراث[45]

الرد على ذلك:

1- أن الدين الإسلامي هو أفضل الشرائع، وهو الدين الإلهي الوحيد الذي نظم الحقوق فيما بين الرجل والمرأة، وأعطاها حقها في الميراث دون اي نقص.

---

(40)- الغزالي، الطلاق الانفرادي، (ج1، ص52).
(41)- الغزالي، الطلاق الانفرادي، (ج1، ص9).
(42)- الفريح، في بيتنا مشكلة، (ج1، ص22).
(43)- الشحود، دائرة معارف الأسرة المسلمة، (ج38، ص52).
(44)- الشحود، دائرة معارف الأسرة المسلمة، (ج53، ص9).
(45)- الجندي، تاريخ الغزو الفكري خلال مرحلة ما بين الحرب العالميتين 1940/1920م، ج1، ص(179+319).

2- الإسلام رفع مكانة المرأة وأكرمها، وأكد القران الكريم على مساواة الرجل مع المرأة في جميع الالتزامات الأخلاقية والتكاليف الشرعية، باستثناء حالات خاصة خفف فيها على المرأة، كقوله تعالى: ﴿**يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ**﴾ [النساء: 7].

3- إن من الحكمة التي يذكرها الفقهاء في كون نصيب المرأة على النصف من نصيب الرجل، بأنها ليست مكلفة بالنفقة ولا بدفع المهر وإنما المكلف هو الرجل.

الخاتمة.

في ختام بحثي لهذا الموضوع: (دعاوى تحرير المرأة)، فإني أسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت، في إعطاء الصورة الواضحة عنه، وقد أحطت ببعض جزئياته المتناثرة في بطون الكتب التي جمعت المادة منها، ثم بعد ذلك أود أن أبين أهم النتائج التي قد توصلت إليها، وأهم التوصيات.

فمن نتائج البحث المتوصل إليها:

1- إن مفهوم تحرير المرأة هو حركة علمانية ظهرت في بداية القرن التاسع عشر في بلاد مصر العربية، ولهذا يعتبر ميزان التحرر عند دعاة تحرير المرأة، هو أن تتحرر من أمر ربها وأن تعصي الله سبحانه وتعالى، وأن تتعرى وتتبرج ويتم إفسادها بكل شيء.

2- كان أول نشوء لدعاوى تحرير المرأة عن طريق الكتب والمجلات التي دعت إلى ذلك من خلال دعاة تبنوا هذه الدعاوى من أجل أن تحصل المرأة على حريتها وحقوقها المزعومة التي حرمت منها.

3- إن من أبرز المعتقدات التي نادى بها دعاة تحرير المرأة هو الطعن في الشريعة الإسلامية وإخراج المرأة المسلمة من دينها ودعوتها إلى الانحلال والإباحية واقتدائها بالمرأة الغربية.

4- إن لمفهوم دعاوى تحرير المرأة آثار كثيرة منها ما يكون موافقًا للشرع الإسلامي وهو محل قبول لدى المجتمع ومنها ما يكون مخالفًا للشرع الإسلامي وهو معرضًا للنقد.

5- إن مفهوم تحرير المرأة المسلمة في الدين الإسلامي يخالف مفهوم تحرير المرأة عند الغرب في كثير من المجالات.

6- إن المرأة المسلمة خصوصًا في هذا الزمان تكون بحاجة لمن يصونها ويحميها بعيدًا عن الدعاوى التي تنادي بتحريرها وبعدها عن دينها.

7- إن المرأة الغربية قد فهمت معنى الحرية فهمًا خاطئًا ومن خلال هذه الحرية فقد تحررت من أخلاقها وآدابها وعفتها وأهملت الواجبات المطلوبة منها سواء كانت أمًا أو زوجة أو ربة منزل وهذا سبب في تهدم أواصر الأسرة.

8- لقد أثار دعاة تحرير المرأة شبهات عدة للمناداة بإعطاء المرأة حقوقها المزعومة التي نادوا بها كخلع الحجاب ومساواتها بالرجل وتقييد الطلاق، لكن الدين الإسلامي رد عليهم وبين ذلك.

التوصيات والمقترحات.

استنادا إلى نتائج الدراسة ولمعالجة الإشكال؛ توصي الباحثة وتقترح ما يلي:

1- استخدام المنابر والندوات والمؤتمرات ووسائل الإعلام بمختلف أشكالها، من أجل تعزيز دورها الإيجابي، لإظهار المعنى الحقيقي المراد لتحرير المرأة وبيان ذلك ضمن منهج شرعي صحيح، والتحذير من الحملة الشرسة التي تريد النيل من المرأة بقصد حصولها على حريتها.

2- إعطاء كامل الحقوق للمرأة المسلمة، والتي نصت عليها الشريعة الإسلامية من خلال تسخير وسائل الإعلام، والكتاب والمفكرين والباحثين.

3- تسليط الضوء على دور المرأة المسلمة في بلاد المهجر، وقد لمست هذا من خلال تقرير في الصحف البريطانية مؤخرًا يقول: بأن المدارس الإسلامية احتلت صدارة ترتيب أفضل المدارس على مستوى المملكة المتحدة، حيث جاءت مدرسة عدن للبنات بمدينة كوفنتري في المركز الثالث، فهذا مؤشر على أن المرأة المسلمة الملتزمة أينما تكون فهي شعلة مضيئة بالخير والعلم[46].

4- تكثيف البرامج والندوات التي من شأنها تحصين المرأة المسلمة وإظهار الفروقات فيما بينها وبين المرأة غير المسلمة.

5- العمل على المزيد من الدراسات والأبحاث المتعلقة بموضوع حرية المرأة، ووضع الحلول المناسبة للإشكالات المتعلقة بهذا الموضوع، من خلال الأدلة والبراهين الشرعية ثم العقلية.

قائمة المصادر والمراجع.

- القرآن الكريم.
- الأشقر، (1989م)، عمر، المرأة بين دعاة الإسلام وأدعياء التقدم، مكتبة الفلاح، الطبعة الثالثة، عمان الأردن.
- أمين، قاسم، (2012م)، تحرير المرأة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة مصر.
- إيفانز، ساره م، (1992م)، ترجمة: فهمي، أميرة، وزكي، شويكار محمد، الحرية ونضال المرأة الأمريكية، الدار الدولية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة مصر.
- البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، (1419هـ)، صحيح البخاري، بيت الأفكار الدولية، بدون طبعة، الرياض.
- الترمذي، محمد بن عيسى، (1975م)، سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثانية، مصر.
- جريدة الدستور الأردنية، (2019م)، بريطانيا، ثلاث مدارس إسلامية الأفضل في الخدمة التعليمية بالمرحلة الثانوية.
- الجندي، (بدون تاريخ)، أحمد أنور سيد أحمد، تاريخ الغزو الفكري خلال مرحلة ما بين الحرب العالميتين 1940/1920م، دار الاعتصام، بدون طبعة.
- حسين، محمد محمد، (1981م) الإسلام والحضارة الغربية، مكتبة الرسالة، بدون طبعة.
- حماد، أبو عبد الله، (بدون تاريخ)، رسالة إلى المرأة المسلمة في الترهيب عن التبرج والترغيب في الحجاب، بدون طبعة.
- حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد، (2001م)، مسند الامام أجمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.
- دائرة معارف الأسرة المسلمة، (بدون تاريخ)، بدون طبعة.
- الزحيلي، وهبه، (1421هـ)، حق الحرية في العالم، دار الفكر، الطبعة الأولى، بيروت، دمشق.
- السباعي، مصطفى، (1404هـ)، المرأة بين الفقه والقانون، المكتب الإسلامي، الطبعة السادسة، بيروت، دمشق.
- السياغي، أبو أسامه عادل محمد، (بدون تاريخ)، محاسن تعدد الزوجات، دار الحديث بدماج، بدون طبعة.

(46)- جريدة الدستور الأردنية، بريطانيا: ثلاث مدارس إسلامية الأفضل في الخدمة التعليمية بالمرحلة الثانوية، 2019/10/24م.

- الشاطبي، إبراهيم بن موسى، (1417هـ)، الموافقات، تحقيق: أبو عبيدة مشهور آل سلمان، دار ابن عفان، الطبعة الأولى.
- الشحود، علي نايف، (بدون تاريخ)، المسلم بين الهوية الإسلامية والهوية الجاهلية، بدون طبعة.
- صقر، شحاته محمد، (2011م)، الاختلاط بين الرجال والنساء، دار اليسر، الطبعة الأولى.
- الطهطاوي، رفاعه رافع، (بدون تاريخ)، تخليص الإبريز في تلخيص باريس، بدون طبعة.
- الطويل، مسفر بن حسين، (بدون تاريخ)، تعدد الزوجات في الإسلام، دار أم القرى، بدون طبعة.
- عبد الغني، محمد، (بدون تاريخ)، العدالة في النظام الاجتماعي الإسلامي، بدون طبعة.
- العبد الكريم، عبد الكريم، (2005م)، العدوان على المرأة في المؤتمرات الدولية، مجلة البيان، الطبعة الأولى.
- عبد الله، أبو زيد بكر، (بدون تاريخ)، اللباب من حراسة الفضيلة، بدون طبعة.
- الغزالي، أحمد بخيت، (1420هـ)، الطلاق الانفرادي، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى.
- الغزالي، أحمد بخيت، (2000م)، الطلاق الانفرادي، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى.
- الفرماوي، عبد الحي، (1984م)، صحوة في عالم المرأة، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة.
- الفريح، مازن عبد الكريم، (بدون تاريخ)، في بيتنا مشكلة، بدون طبعة.
- القنيبي، إياد، (2019م)، احصائيات صادمة ومعلومات تنشر لأول مرة حول قصة تحرير المرأة الغربي، بدون طبعة.
- مجلة المرأة المسلمة، (بدون تاريخ)، بدون طبعة، بلجيكيا.
- مرزا، مكيه نواب ني، (1405هـ)، مشكلات المرأة المسلمة المعاصرة وحلها في ضوء الكتاب والسنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى.
- المنتدى الإسلامي، (بدون تاريخ)، مجلة البيان، بدون طبعة.
- الموسى، محمد إبراهيم، وآخرون، (2011م)، الفقه الميسر، مدار الوطن للنشر، الطبعة الأولى، الرياض السعودية.
- النمله، علي إبراهيم، (1998م)، التنصير مفهومه وأهدافه ووسائله وسبل مواجهته، الطبعة الثانية.
- الهلالي، محمد تقي الدين عبد القادر، (1969م)، تعليم الإناث وتربيتهن، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الثانية.